

معجزة عبور صحراء السماوة | قصة الخلافة الراشدة [42]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الرابعة والعشرين من حلقات قصة الخلافة الراشدة ما زلنا نستكمل فتوح الشام وذكرنا ان الموقف كان صعب في الشام بعد ذهاب جيوش اربعة - [00:00:00](#) ولم يتحقق فيها تغيير كبير وان كان المسلمين حققوا انتصارين هزموا في موقعة لكن ما كانش في نتيجة مباشرة واضحة قوية مع وجود اربع جيوش كبيرة يعني بنتكلم على جيش آآ ابي عبيدة ابن جراح وشرحبيل ابن حسنة ويزيد النبي سفيان كل جيش من دولة سبع - [00:00:16](#)

ادي واحد وعشرين الف ومعاهم تلتلاف على اه او تحت امرة عمرو بن العاص ادي اربعة وعشرين الف مقاتل. وما فيش اه انجازات كبيرة في ارض الشام في نفس الوقت كان خالد ابن الوليد رضي الله عنه بتمنتاشر الف بعدد اقل في زمن اقل بكتير حقق ستاشر انتصار واستطاع ان هو - [00:00:37](#)

افتح اه تقريبا غرب العراق كله. وصار جاهزا لاختراق العراق والوصول الى المدائن عاصمة الدولة الفارسية ان النجاحات تلو النجاحات ابو بكر الصديق رضي الله عنه اراد ان يغير المعادلة وان يعدل الموازين في الشام. وكان مطمئن الى الاوضاع في العراق فقرر نقل - [00:00:57](#)

خالد ابن الوليد رضي الله عنه من ميدان العمل في العراق الى الشام. فارسل رسالة يطلب منه فيها الانتقال بنصف الجيش من فاقد الشام. نصف الجيش يعني بنتكلم على تسع تلاف مقاتل. ده في معظم الروايات. بعض الروايات بتقلل العدد الذي انتقل مع خالد ابن الوليد الى الشام. لكن - [00:01:20](#)

في الغالب هو تسع تلاف آآ مقاتل. وهيترك تسعة الاف اخرين في ارض العراق للحفاظ على المكاسب التي حققها المسلمون هناك الى ان يعود اليهم خالد ابن الوليد بعد اتمام مهمته في الشام بعد شهر اتنين تلاثة اربعة الله اعلم قد ايه يرجع ثاني الى - [00:01:40](#)

ارض العراق ويستكمل مهمته هناك. ده كان الوضع وارجع اكرر ثاني الجملة الجميلة التي يعني قالها اه الصديق في الحلقة الماضية ذكرناها نقف امامها كثيرا. قال والله لانسين الروم وساوس الشيطان بخلق - [00:02:00](#)

ابن الوليد يعني شوف حتى المستقبل كأنه يراه مطمئن تمام الاطمئنان الى ان قدوم خالد ابن الوليد رضي الله عنه سيف الله الى الشام سيغير من المعادلة لصالح المسلمين. سيدنا خالد استلم الرسالة ما فيش مشكلة غير ميدان القتال - [00:02:20](#)

من العراق الى الشام ما عندوش مشكلة. الكلام ده كان في شهر السفر سنة تلتاشر هجرية. انتقال عمرو ابن العاص الى الشام كان في محرم اتتاشر هجرية. قعد هناك تقريبا شهر بعدين بعد كده سيدنا ابو بكر اراد نقل خالد ابن الوليد بس - [00:02:40](#)

شهر سفر او تقريبا اوائل شهر سفر سنة تلتاشر هجرية هيننتقل خالد ابن الوليد الى هناك. ترك مين على قيادة الجيوش اسلامية في العراق ترك المثنى ابن حارثة رضي الله عنه وهو من هو؟ هشام ابن حارثة اصلا من بني شيبان يعني مساكنهم في العراق - [00:03:00](#)

وله باع في الحروب مع الدولة الفارسية هو اول من بدأ الحروب الفارسية كما يعني ذكرنا قبل ذلك. فعنده خبرة بالمنطقة اطمئن اطمأن اليه خالد ابن الوليد رأى معاركة ورأى حركته رأى طريقة ادارته للامور رأى - [00:03:20](#)

بالجنود فاستأمن يعني المثنى ابن عريسة وهو اهل لهذه الامانة في الحقيقة من كرام الصحابة ومن كبار القادة المسلمين على قيادة التسعة الاف جندي المتبقية في العراق وخذ نصف الجيش وانتقل. قبل ما ينتقل المثنى ابن حارس اعترض - [00:03:40](#)

قال له التقسيمة دي مش على مزاج يعني مش نافعاني. تقسيمة ايه؟ تقسيمة الجيش. هو خد تسعة تسعة الاف وتسع تلاف. لكن

خالد هو بينقي الناس نقى كل الصحابة. انتم عارفين الجيش الصحابة وتابعين. الصحابة هم من رأوا الرسول عليه الصلاة والسلام. في حياته وامنوا به في حياته - [00:04:00](#)

ودولت يعني اصحاب خالد الوليد المقربين. فمن المهاجرين والانصار. فنقى كل الصحابة خدهم معه في التسعتلاف اللي رايعين الشام مبنى حارسها يعني مع طبعا جلالة وعظم وقدر من معه من التابعين لكن عايز من الصحابة. فقال له وبالله - [00:04:20](#) ما ارجو النصر الا بهم. هو انا انا هحقق النزر ازاى؟ وانا مش معي حد من الصحابة. شف القناعات وفلسفة النصر في ذهن المثنى ابن حارثة وقيمة هذا الجيل. يعني قيمة الصحابة انظروا الى هذه الوضعية او هذه الكلمات. مش مهم الاسماء - [00:04:40](#) اللي هتديهانى معلقش ان انا عايز القعقاعه ابن عمرو التميمي ولا عايز عدي ابن حاتم ولا عايز فلان او علان لأ صحابي عايز صحابي عايز واحد عايش مع الرسول عليه الصلاة والسلام شافه سمع منه يكون معي في الجيش بركتهم هتحل على على الجيش كله. الله - [00:05:00](#)

عز وجل ينزل نصره على اوليائه. وهؤلاء هم اولياء الله. هذه المعادلة بسيطة جدا في ذهن مثنى ابن حارثة. قال له وبالله ما ارجو النصر الا بهم. فان تعريني منهم. انت ازاى متوقع نتايج كويسة في العراق بعد ما انت تمشي وانت واخذ معك كل الصحابة - [00:05:20](#)

سيب لي حبة صحاب اقدر اوزن المعادلة واكمل المعركة. سيدنا خالد ما قدرش يتكلم. قال له والله طيب معك حق واخذهم ليه؟ ما انا واخذهم عشان احقق بهم النصر. بس انا مهمتي او القضية اللي شاغلاني قضية الشام. قضية تحقيق ما اراده - [00:05:40](#) الصديق من نجدة الجيوش هناك فعشان كده ما ما فكرتش في هذا الموضوع بس انت معك حق. معك حق فعلا لازم يسبب لك حبة صحاب وبدأ يتراك له بعض الاسماء - [00:06:00](#)

هقول لكم الاسماء اللي تركها عشان تعرفوا ان هي مش من الاسماء اللامعة الكبيرة اللي احنا كلنا عارفينها ونسمع عنها اسماء من اصحاب بعضكم يكون اول مرة بهذا الاسم ومع ذلك سبحان الله كان هذا مرضيا تماما للمثنى ابن حارسة رضي الله عنه وارضاه - [00:06:10](#)

ساب لهم فرات ابن حيان العجلي رضي الله عنه بشير ابن الخصاوية رضي الله عنه الحارث ابن حسان الذهلي رضي الله عنه معبد ابن ام معبد الاسلمي رضي الله عنه. طبعا ام بعبر دي مشهور لكن ابنها جايز ما يكونش مشهور قوي. معبد ابن ام معبد الاسلامي - [00:06:30](#)

طلاب ابن ابي اوفى الاسلامي الحارث ابن بلال المزني وعاصم ابن عمرو التميمي. العل الاخير فقط هو اللي احنا قلنا اسمه اكثر من مرة لكن الاسماء التانية ما نعرفهاش كتير في الفتوح. بعد كده هنشوف لها ان شاء الله دور وذكر في الفتوح لكن - [00:06:50](#) الا اما ساب له هذه الاسماء رضي المثنى بن حارثة. توافق الطرفان. المهم يكون معي في الجيش عدد من الصحابة ما شاء الله. فساب له ده اقل للحركة من العراق الاشياء. موضوع الحركة من العراق الى الشام ده موضوع كبير جدا - [00:07:10](#)

خالد الوليد دلوقتي في الحيرة مركزه في الحيرة بعض الروايات بتقول في عين التمر وعين التمر من الحيرة مش بعيد قوي لكن هو اصح الروايات انه انا في الحيرة. والحيرة هي مركز المركز الرئيس للمسلمين في العراق - [00:07:27](#) عايز ينتقم من الحيرة الى دمشق او ما حول دمشق. يعني هو ما يعرفش لسه الاوضاع هناك التغييرات العسكرية اللي هتكون لما هو ينتقل بجيش لهنالك المسلمين ساعتها كانوا متجمعين حول بصره. بصره في جنوب سوريا برضه مش بعيدة من آآ دمشق حوالي مية واربعين كيلو زي ما قلنا قبل كده - [00:07:43](#)

فعايز ينتقل هذه الانتقالة ينتقل ازاى؟ الطريق الطبيعي ان هو ينزل في الجزيرة العربية لحد دومة الجندل. ومن دومة الجندل يتجه الى الشاب. فيدخل الشام من جنوبها بقول ليه الطريق الطبيعي لان ده الطريق المأهول - [00:08:04](#) وليه طريق مأهول وطريق غير مأهول؟ عشان المية خلي بالك بنتكلم في زمن ما فيش بقى محطات آآ استراحة وبار آآ متجهزة او لأ ده هو على الابار المحفورة في الاماكن - [00:08:22](#)

طبيعية او على الواحات المتوفرة في الطريق. واحنا بنتكلم على حركة جيش مش واحد او اثنين او ثلاثة او عشرة يعني لو انا الرحلة فيها عشرة من الرجال وخذوا معهم قافلة محملة بالمياه ممكن والاطعمة ممكن خلاص الطريق امن. لكن انا معي تسع تلاف جندي -
[00:08:37](#)

فعشان اشيل تموين يكفي التسع تلاف جندي من المياه ومن الاطعمة مشوار طويل جدا في الصحراء امر صعب جدا فلازم تمشي في طريق في محطات طبيعية في وحاد او في ابار الطريق الطبيعي زي ما قلنا من الحيرة اللي ضمت الجندل ومن دومة الجندل يطلع على جنوب الشام لو احنا - [00:08:58](#)

خدنا القياسات هتلاقي ان من الحيرة حوالي خمسمية كيلو تقريبا وبعدين بعد كده بناخد من من دومة الجندل الى دمشق اكثر من خمسمية خمسمية وخمسين كيلو تقريبا فده معدين الف كيلو - [00:09:18](#)

ده هياخد وقت تقريبا في القياسات العادية لحركة الجيوش ياخد حوالي عشرين يوم. ان الجيش عادة كان بيتحرك خمسين كيلو في اليوم. بس خالد كان عنده القدرة على مضاعفة السير. مضاعفة السير يعني دي يعني بدل ما ياخذ خمسين ياخذ مية - [00:09:33](#)
في الطريق. وطبعا ديت ارقام بالنسبة للجيوش ارقام يعني خرافية. وخاصة مش بتحرك كفرد. قلنا رحلته الحج اللي عملها من انفراد الى مكة يعني قطعها في وقت محدود بس هو كان مع مجموعة قليلة من من الجنود خمسة ستة عشرة لكن بنتكلم على الاف من - [00:09:49](#)

الجنود تتحرك بنفس سرعة خالد فده شيه مزهل عنده القدرة على بث هذه الروح وهذه الحركة في من معه من الجنود والقادة يعني شيه مزهل حقيقة. فالمشوار الطبيعي انه يعدي من الجنوب ويطلع من جنوب الشام - [00:10:09](#)
خالد فكر في طريق ثاني خالص طريق خطر للغاية. طريق عبر صحراء السماوة. من الشمال هيطلع من الحيرة الى الشمال ينزل على دمشق من شمالها من فوق من عند حمص - [00:10:27](#)

الطريق ده هيحقق له اكسر من مصلحة. ليه اشمعى ياخذ الطريق ده؟ ياخذ الطريق ده اول الطريق ده اقصر يعني المشوار هيوافر معه حوالي تلتمة كيلو تقريبا او ميتين وخمسين كيلو. هيطلع من آآ من الحيرة الى منطقة اسمها السوة - [00:10:43](#)
على اطراف سوريا مع العراق. حدود سوريا مع العراق دلوقت. ومنها ينزل على حمص ومن حمص ينزل على الجنوب على دمشق. هيوافر له حوالي متين وخمسين تلتمة كيلو. مم. بحسبة خالد الايام دي مهمة. يعني مش فارقة يعني انت بقى لك اه بعيد عن ارض الشام مدة طويلة - [00:11:03](#)

او الجيش الاسلامي هناك يعني بقى له شهور لما بتبقى شهور وعشر تيام مش هتفرق عن شهور وتلتاشر يوم. لا تفرق مع خالك. اليوم بيفرق فيقول ان انا لو خدت الطريق الفوقاني ده هختصر حوالي تلت ايام في المشوار بتاعي لو انا بمشي ميت كيلو في اليوم -
[00:11:23](#)

بالجيش دي اول نقطة ودي على فكرة يعني نقطة مهمة بس مش اهم النقاط. اهم النقاط ان هذا الطريق خالي لان الطريق غير مأهول. ما حدش بيمشي فيه. ده طريق ما هوش طريق سفر - [00:11:44](#)

فما حدش من العرب او الرومان او الفرس بيمشي في هذا الطريق وما في هوش محطات عسكرية. بالمره يعني الطريق سالك لحد ما يوصل للشام لان المنطقة غير مأهولة بالمره فما حدش مهتم انه يحط فيها محطات عسكرية. ده هيوافر له حاجتين مفاجأة ان هو يعني ما الناس هناك - [00:11:58](#)

هتتفاجئ فجأة ان خالد بقى موجود في الشام. لان ما فيش عيون في الطريق ترقب هذه الحركة من العراق الى الشام. والحاجة الثانية ان هو عارف ان هو كده محسوب بسرعه لن يتعطل في الطريق بمعارك مع حصون موجودة. لكن هو لو نزل عن طريق دومة الجن - [00:12:18](#)

وطلع وعنده محطات كتيرة ممكن يقابل فيها اعداء. سواء من القبائل الموالية للرومان او القوائم الموالية للفرس في نزوله الى دولة او من الجيش الرومانية نفسها او الفارسية. فقال لك هو الطريق ده اأمن طريق. يوفر لي وقت اسرع يوفر لي - [00:12:38](#)

غياب عن العيون يصلي عدم وجود اعاقات عسكرية في الطريق تعطلني عن مهمة انقاذ الجيش المسلم الموجود في الشام. و آخر حاجة مهمة جدا جدا ان انا هنزل على الشام من مكان لا يتوقعه الرومان. هنزل من الشمال. هم كل دماغهم ان اي نجدة تأتي -

00:12:58

للجيش المسلم هتأتي من الجنوب. من المدينة المنورة من دومة الجندل من العراق حتى عن طريق دومة الجندل. فعارفين كل العيون بترصد المحطات الجنوبية فاذا رصدوا المحطات الجنوبية ولقاوهم ما فيش منها اي حركة جيوش اطمأنوا الى ان الجيش المسلم

الموجود في الشام هو الاربعة وعشرين الف هو فقط - 00:13:18

الاربعة وعشرين الف اللي هم تحت قيادة ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ومن معه من القادة. لكن انا هنزل لهم من منطقة ما فيهاش رقابة بالمره. مفاجأة كبيرة جدا. نتيجة هذه المفاجأة ممكن احقق لي نصر او اثنين او ثلاثة يغيروا من المعادلة. ديت عقلية

خالد. رضي الله عنه وارضاه. طبعاً شيء - 00:13:38

مبهر يعني شيء ممتع شيء آآ رائع شيء موفق لان طبعاً ده كله بتدبير ورعاية رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن في مشكلة كبيرة جدا

الطريق الغير مأهول ده هو ليه الناس لم تسلك هذا الطريق ولم تجعله مأهولاً؟ مع انه اقصر - 00:13:58

في السفر من العراق الى الشام ما فيهوش مية بالمره. الطريق مقطوع هيقطع له خمسميت كيلو من الحيرة الى سوى اول محطة في

سوريا بدون ماء. بالمره التي واحة ولا في بير ولا في اي شيء - 00:14:18

انت ماشي كده باللي معك. فلو وده بيتكلم هتكلم عن التسع تلاف واحد. يعني لو في الاخر الماية ما كفتش التسعتلاف دولت على اخر

المشوار راح الجيش. ولو ما خدناش فيه خمس ست ايام طولنا خدنا تسع تيام - 00:14:36

تلت ايام مشكلة كبيرة. كمان في مشكلة كبيرة جدا في الطريق ان ما فيهوش علامات كاشفة كثيرة. ما فيهوش علامات يعني ما فيش

محطات الدليل يقدر يستدل بها على الطريق. فلو انتهت جيش في الصحراء دي راح برضو جيش في الصحراء بهزا الاتساع -

00:14:56

وبهذا بهذه الندرة في المياه ممكن الجيش كله يروح. برضه مشكلة الثالثة ان ما فيش ادلة كتير يعرفوا الطريق ده. لان ما هواش غير

غير مأهول عشان تلاقي دليل عارف الطريق والمحطات بتاعته عشان يوصله في الخمس تيام بدون ان ينحرف يمينا - 00:15:16

او شمالا فيخسر يوما او يومين يضيع فيها الجيش ويضيع فيها الهدف من الرحلة اصلا ان انا اختصر يومين ثلاثة هيبقى صعب جدا.

فلازم باقي دليل فلقى دليل واحد لقي احد الادلة اسمه رأفت - 00:15:36

ابن عميرة الطائي. قبائل طيه قريبة. من المنطقة في شمال الجزيرة العربية. فلقى واحد دليل اسمه رافع ابن عميرة الطائي. فقال ان

هو ده ممكن الدليل اللي ينقذني. بالواحد. هياخد سيدنا خالد هذا المشوار - 00:15:56

بيني وبينكم القادة اللي معه كانوا قلنين جدا. التسع تلاف جندي عليهم بعض القادة بيستشيروا خالد وبيأخذ ويدي معهم وقت. فقالوا

له احنا نمر في طريق وعر للغاية الصعب. كله يعني آآ - 00:16:16

اه مشاكل في الحركة نفسها. وفي نفس الوقت ما فيهوش مائة في عندنا مخاطر كبيرة جدا من هزه الرحلة سيدنا خالد كان عنده

قناعة ان هو بهزه المفاجأة يحقق انتصار كبير. وبغير المفاجأة اذا نزل من الجنوب بقى مدى العادي - 00:16:36

مدد غير تقليدي وهو عايز يكون مدد غير تقليدي لانه بيحارب الدولة الرومانية. مش بيحارب دولة عادية مش بيحارب قبيلة من

القبائل. بيحارب اكبر جيش في العالم اقوى دولة في العالم رقم واحد في العالم المنتصرة على فارس اصلا قبل ذلك فلازم يكون لها

اعداد خاص لازم يكون في مفاجأة - 00:16:56

هزة محترمة تخلي الجيش الروماني يتصاغر امام الجيش المسلم. فعايز ينزل من فوق. فقال لهم ايه قال لا يختلن هديكم. قلنا

الجملة دي في حلقة ماضية لكن احب اكررها تاني. لا يختلن هديكم ما تختلفوش مع بعض اتحدوا - 00:17:16

في الرأي نهدا ونفكر مع بعض عشان نجتمع على رأي واحد ولا يضعفن يقينكم يقينكم في الله عز وجل الذي نصركم قبل ذلك في

السابقة احنا ما انتصرناش في ستاشر موقعة السابقة بفضل جهدي او مهارتي او قيادتي. احنا انتصرنا بفضل الله عز وجل -

فلا يضعفن يقينكم الله الذي نصرنا في هذه المواقع يعرف اننا نريد ان نعبر هذه الصحراء لنعز الاسلام مسلمين فسيعبرنا هذه الصحراء هو سبحانه وتعالى واعلموا ان المعونة من الله عز وجل ان المعونة تأتي على قدر النية كل واحد فيكم يا تسع تلاف واحد -

يراجع نيته رايح تعمل ايه؟ تدور على غنايم؟ تدور على دنيا. دور على ملك. اه ان انا كده هخاف ممكن فعلا نفقد في الصحراء لو رايح تنصر دين الله عز وجل اطمئنوا. المعونة ستأتي - [00:18:21](#)

المعونة تأتي على قدر النية الجملة دي استعملها في حياتها كلها. مش فقط في المعارك والحروب الملمات الكبرى زي كده لأ استعملها في كل حاجة في حياتك. اي عمل هل تعمله لو انت نيتك خالصة هتلاقي معونة من الله عز وجل كلما ازدت اخلاصا كلما ازادت المعونة منه سبحانه وتعالى؟ التيسير تلاقي فيها الامور - [00:18:37](#)

الصلاة نيتك جدد نيتك دايمًا واخلص نيتك لله هتشوف نتايج هتنبهر بهذه النتائج. وسيدنا خالد ده يعني بيقول الكلام ده عن تجربة عاش هزه التجارب مرة واثنين وثلاثة وعشرة واعلموا ان المعونة تأتي على قدر النية والاجر على قدر الحسبة - [00:19:01](#)

وبرضو في الاخر انتم مأجورين من الله هتؤجر قد ايه؟ عشر حسنة ولا الف حسنة ولا مليار حسنة؟ على قدر نيتك وان المسلم لا ينبغي له ان يكثر بشيء. لا صحراء السماوة ولا جيوش فارس ولا جيوش الرومان - [00:19:22](#)

اي شيه لا اكرت به لا ان يكثر بشيء يقع فيه مع معونة الله له. لو ربنا بيعينك بهمك لا صحراء سماوة ولا قلة مائة ولا فرس ولا روم ولا غيره - [00:19:41](#)

شف القناعات. هو قال الجملتين دولت الجنود اجتمعوا قالوا كلمة واحدة كما ينقل الطبري ايه ايه اللي بيتقالوه الجنود؟ قالوا له كلمة غريبة جدا. انا بصراحة بتقراها تشعر يعني ايه خالد؟ يعني ايه خالد؟ يعني ايه - [00:19:57](#)

الناس ديت مش مسألة قائد عسكري ناجح مش مسألة اداري موفق مش مسألة مقاتل شرس او صاحب رؤية استراتيجية عميقة لأ شوفوا نظروا له قالوا له ايه. قالوا له انت رجل قد جمع الله لك الخير فشأنه - [00:20:13](#)

احنا معاك انت ربنا مديك من الخير شف الكلام يعني هم هم بيرجعوا لنصر بتاع خالد لتوفيق ربنا سبحانه وتعالى له هو تحديدا انت راجل جامع لك الخير ربنا الله هو الذي جمع لك الخير فشأنك. اختار زي ما تختار واحنا معك في اللي تختاره. مطمئن ان بدال ربنا الهمك هذا الرأي اكيد ده رأي كويس - [00:20:36](#)

اكيد برأي الصائم. اصل انت موفق. من الذي وفقك؟ الله عز وجل. سيف الله. سيف الله المسلول على الكفار فشأنك سيقول الطبري في الرواية فطابقوه ونووا واحتسبوا واشتهوا مثل الذي يشتهي خالد - [00:21:01](#)

فانا عندي تسع تلاف واحد دلوقتي داخلين بنية تسع تلاف واحد هيمروا في الطريق الواعر هذا وربنا يستر يعدي يدخلوا في صحراء ليس فيها ماء ولا طعام لمدة خمس ست ايام لو نجحوا في اكتشاف العلامات - [00:21:19](#)

لو اتقوا في الصحرا انتهت القضية. ومع ذلك هو سيدنا خالد مش بيتحرك بعشوائية. هو جاب دليل والدليل مطمئن ايه رافع ابن ميرا الطاقةية هذا وكمان غير كده عمل موضوع جميل جدا في موضوع المية عمل ايه؟ هو شال معه مية على قد ما يقدر - [00:21:39](#)

وشال الطعام على قد ما يقدر. اللي ما يقدر ده يكفيه خمس ست ايام ده الى ده كمية المية عشان تكفي جيش خمس ست تيام من المية يعني ده صعب - [00:21:59](#)

تسع تلاف واحد حامل مية وغير اللي هم حملوا متاعهم واسلحهم وخيامهم اشياء كثيرة فده بالكاد لكن عامل حاجة تانية وجاب ابل وعطشها يوم كامل منع عنها المية وبعدين عرضها للمية مرة واحدة - [00:22:12](#)

شربت الابل شربت شربت شربت شربت فخرن مية كثيرة جدا جوة المعدة بتاعة الابل ديت وقفل بق الابل حتى لا تجتري لا تاكل وتحتاج تستهلك من الماية اللي عندها ولا تفقد شيه من الماية بتاعتها وخذ الابل ديت معه في الرحلة. كل يوم ينحت -

بعشرة من الابل حافظ على المعدة بتاعة الابل سليمة افتحها جواها مية قد كده متحوشة من الشرب اللي اللي شربوه اسقي الجمال والخيول المتبقية معه في الرحلة من هذه من هذه المياها. ويشرب هو والجيش من الماية المتحملة مع الجنود. فكده ايه - [00:22:57](#) وفر شرب الابل والخيول ما بتتحركش في عربيات تتحرك بابل محتاجة ماية ومحتاجة آآ الخيول محتاجة ماية فادي الماية اللي في امعاء او في معدة الابل وفرت له مية نصف ماية الجيش - [00:23:17](#)

او لعله اكثر من نص ميه لان الخيول اكيد والابل بتحتاج ميه اكثر من الانسان فده ده كان اداء من ضمن الامور اللي عملها خالد بن الوليد رضي الله عنه وقدر يوفر بها ميه تكفيه في - [00:23:35](#) الطريق طيب الدليل اللي معهم حصل له مشكلة غريبة جدا في الوقت ده حصل له رمد في عينيه. يعني اخر حاجة تتمناها للدليل. الدليل اللي هو بعينه بيقدر يكتشف العلامات الوحيد اللي في الجيش كله عارف علامات. ما فيش حد غيره عارف علامات. ده بالزات جا له رمد. يا الله! ايه اللي بيحصل ده - [00:23:49](#)

صدفة دي لأ دي مش صدفة. ده عشان الجيش كله يتوكل على الله حق توكله. يعني انت بقى هنا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. اذا كنتم في لحظة من اللحظات هتنسوا نفسكم وتعتقدوا في - [00:24:18](#)

زكاء الحيلة ان انتم قدرتم تعطشوا الابل وتشيلوا معكم مية وقدرتوا تقتنعوا بمهارة الدليل رافع بن عميرة وقدرتوا تقتنعوا بمهارة القائد خالد ابن الوليد صوعه تكل النجاح الى هذه الاسباب. الله عز وجل - [00:24:38](#)

الا هو الناصر وهو الهادي وهو المنجي من هذه الازمة التي تمررون بها. فيجي الدليل يضاعفه. دي الكلام ده كتير جدا جدا في حركة التاريخ. شفنا الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه يموت ابوه وتموت امه ويموت جده ويموت عمه - [00:24:58](#)

النصر له مت خديجة رضي ليه؟ لتنزع منه كل هذه الاسباب الداعمة من اسباب الدنيا ليبقى الله عز وجل هو الفاعل وياما شفنا الكلام ده وشفنا اعداد المسلمين القليلة دايمًا قليلة ليه؟ عشان دايمًا تلجأ الى الله عز وجل. في هذا الموقف لما - [00:25:18](#)

تعبت الناس كلها رافعة ايديها بمنتهى الصدق. الى الله عز وجل. مضطرين في هزه الازمة. هم طبعا كرام الناس. لكن هكذا يفعل الله عز مع اوليائه تفاعل هذا مع الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه ينزع هذه الاسباب فيلجأ العبد لجوء تاما الى الله فينزل - [00:25:38](#)

الله عليه نصره ويعلم الجميع ان الفاعل هو الله عز وجل. وان الناصر هو القدير سبحانه وتعالى فالراجل جا له رمد مسكين وقعد الناس مش عارفين يعملوا ايه. قعد الراجل وهو عنده رمد يقول لهم انظروا الى كذا او كذا. هو في دماغه علامات - [00:25:58](#)

معينة نقول لهم دوروا على شجرة لها علامة معينة. جبل له علامة معينة وهم يقعدوا يدوروا ويوصفوا له وهو يقول لهم طب خلاص نمشي من هذا الاتجاه على عينيه اللي مش شايف بها والجيش ماشي معه تسع تلاف. هذا الجيش يراعه الله عز وجل. لحد -

[00:26:18](#)

ما عدا خمس تيام. قال لهم الصبح بكرة فالدليل بيقول لهم الصبح بكرة هنلاقي شجرة هنحفر جنب الشجرة نلاقي مية. هو ده البير اللي هنوصله لو ما لقيناش الشجرة راحت المسألة. خلاص الماية اللي معنا خلصت. الماية اللي معنا مكفيانا لحد المحطة دي -

[00:26:38](#)

املنا ناخذ مية من هزه المنطقة. من هزه الشجرة جمبها بير. قال لخالد ابن الوليد انا رحنت البير ده مرة واحدة في حياتي من ثلاثين سنة كنت طفل مع ابويا - [00:27:05](#)

يا نهارك كمان! يعني ده جايز تكون انت بقى نسيت ولا مش فاكر كنت صغير طفل صغير؟ يعني احنا معتمدين على شجرة ما كنتش ينفع من ثلاثين سنة. وانت طفل صغير مع ابوك وما جتتش تاني من ساعتها اه ما جتتش تاني من ساعتها بس انا فاكرها - [00:27:21](#)

طيب سيدنا خالد قال لهم امشوا على قد ما تقدروا بسرعة. اسروا هذه الليلة سروة عظيمة سروة بالسين يعني ايه السرا او السورة هو السير ليلا. فقعد خالد قال لهم امشوا بسرعة بسرعة بالليل - [00:27:41](#)

على اساس اننا لما نصحى نكون قربنا اكبر مسافة ممكنة. ولما جه الصبح قالوا قال لهم ادليهم مش شايف. ارايتم شجرة قالوا لا. قال والله هلكتم وهلكت معكم. اذا كنتم شايفين شجرة خلاص راحت المسألة. ابحتوا - [00:28:01](#)

قالوا لا نرى شجرة. ترى ماذا حدس مع الجيش المسلم؟ وماذا فعلوا عندما غابت الشجرة؟ وماذا فعل معهم الدليل هذا ما نعرفه ان شاء الله في الحلقة القادمة اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:21